

فلسفة التنسيق وفن بناء العلاقات

اعداد/ستنا سيد احمد

11 يناير 2025

مفهوم التنسيق الإنساني والتموي



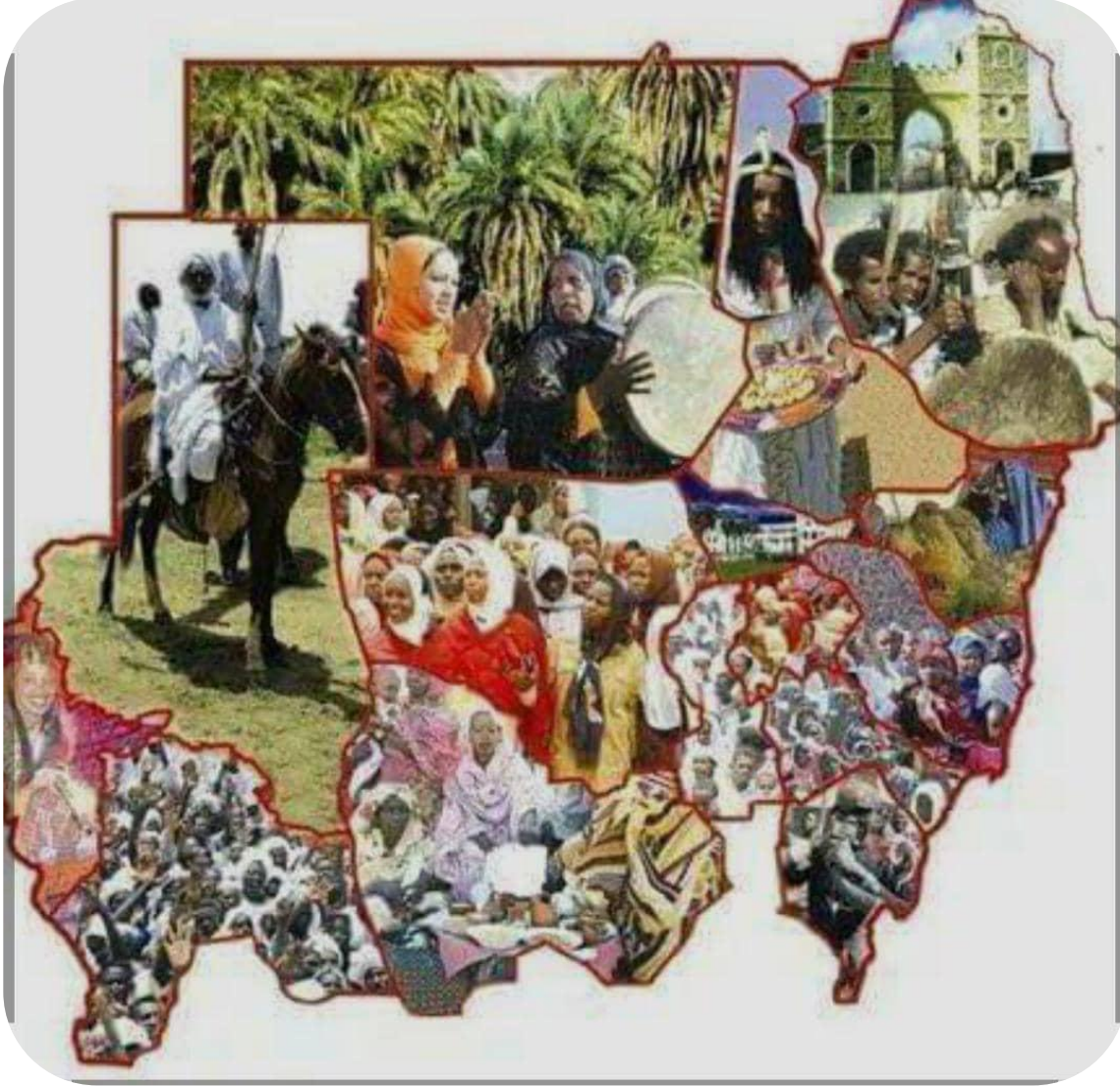
التنسيق ليس مجرد اجتماعات إضافية، بل هو عملية تنظيمية تهدف إلى مواءمة جهود الفاعلين المختلفين لضمان استجابة أسرع وأكثر عدلاً.

في الجانب الإنساني: التنسيق يعني إنقاذ الأرواح من خلال الوصول إلى المناطق الأكثر تضرراً في الوقت المناسب. في الجانب التموي: التنسيق يعني استدامة الأثر ومنع هدر الموارد عبر توزيع الأدوار بناءً على التخصص.

تجنب الازدواجية وسد الفجوات (Gap Analysis)

هذا هو الجانب الهندسي للتنسيق، ويتم من خلال معالجة مشكلتين رئيسيتين:

- الازدواجية (Duplication): عندما تخدم 5 منظمات نفس القرية بنفس الخدمة، بينما تُحرم قرى أخرى. التنسيق يمنع هذا الهدر.
- سد الفجوات (Gap Analysis): من خلال خرائط التنسيق، نكتشف المناطق أو الفئات التي لم تصلها الخدمة بعد (مثل التركيز على الغذاء وتجاهل الصرف الصحي



مبدأ التكامل لا التنافس



التنافس: يؤدي إلى إخفاء المعلومات، صراع على المانحين، وإضعاف جودة العمل الكلية.
التكامل: يعني أن نقاط قوة منظمتي (مثلاً: الوصول الميداني) تكمل نقاط قوة منظمتك (مثلاً: الخبرة التقنية).
النتيجة: بدلاً من منظمتين ضعيفتين تتنافسان، نحصل على منظومة قوية تحقق نتائج عجز الجميع عن تحقيقها منفردين.

فن بناء العلاقات (The Art of Relationship Building)

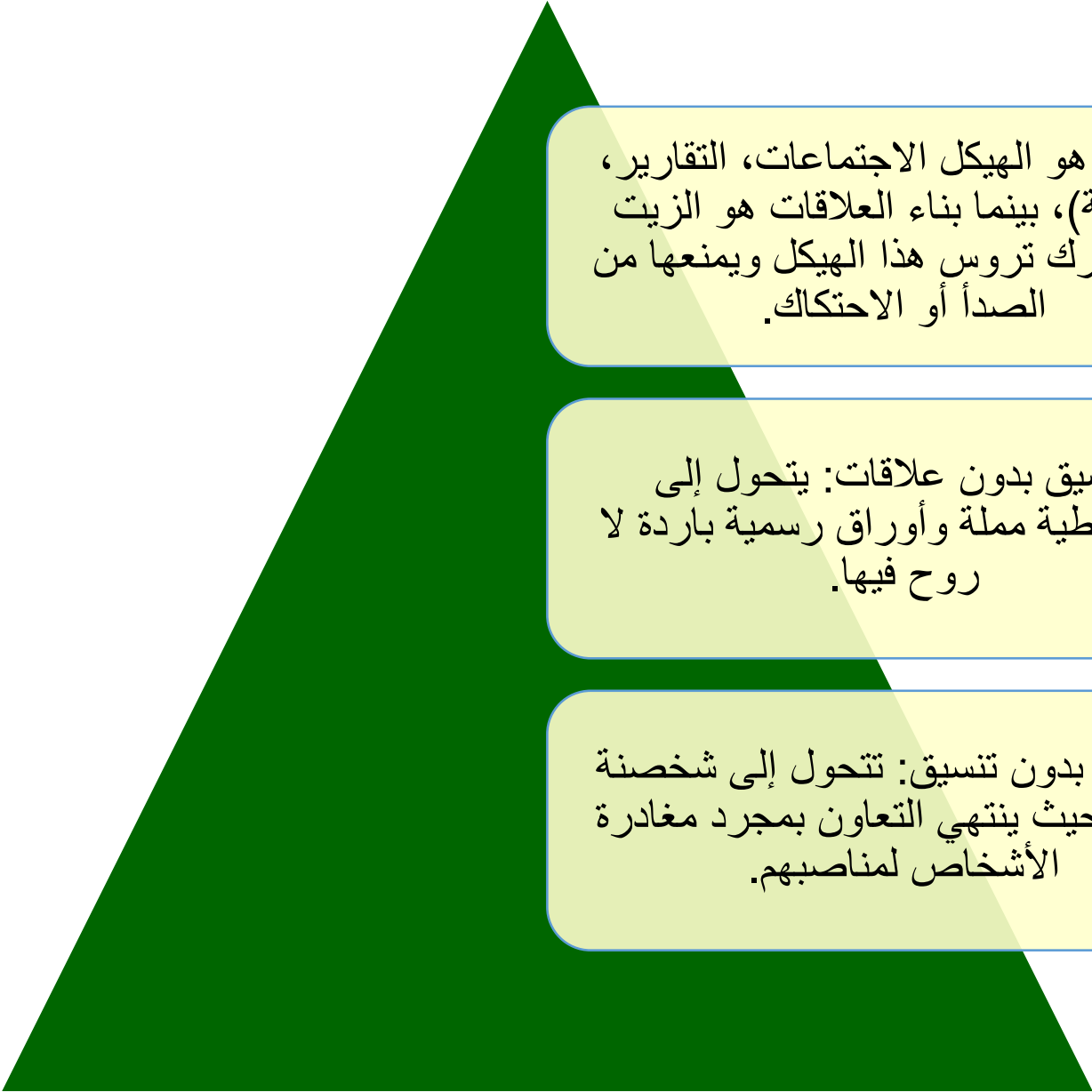


القدرة الاستراتيجية على إنشاء وتطوير روابط مهنية قائمة على الثقة والمصلحة المشتركة مع مختلف الفاعلين (المانحين، الشركاء، السلطات، والمجتمع).

هو فن لأنه يتطلب ذكاءً عاطفياً ودبلوماسية عالية لتحويل الجهات الغريبة إلى شركاء ثم إلى حلفاء. جوهره: الاستثمار في الإنسان قبل المؤسسة.

العلاقات القوية هي التي تصمد في وقت الأزمات عندما تفشل الإجراءات الرسمية.

ركائزه: الإنصات الفعال، المصداقية (الوفاء بالوعد)، إيجاد أرضية مشتركة (Win-Win Situation)، والتواصل المستمر غير المرتبط بمطلب مصلحة فقط.



التنسيق هو الهيكل الاجتماعات، التقارير،
الأنظمة)، بينما بناء العلاقات هو الزيت
الذي يحرك تروس هذا الهيكل ويمنعها من
الصدأ أو الاحتكاك.

التنسيق بدون علاقات: يتحول إلى
بيروقراطية مملة وأوراق رسمية باردة لا
روح فيها.

للاقات بدون تنسيق: تتحول إلى شخصنة
للعمل، حيث ينتهي التعاون بمجرد مغادرة
الأشخاص لمناصبهم.

كيف نحول التنسيق المؤقت إلى شراكة
مستدامة؟

تمرين مصفوفة العلاقات

